٨٢

استعمالها في الحلبة النوع الثاني من انواع هذا الباب الناصبة للمبتدا والخبر مفعولين
افعال التصيير واعاقيل لها ذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة الى اخرى جعل
ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب واليها الاشارة بقول الناظم . والتي كصيرا
ايضا بها انصب مبتدا وخبرا قال الله تعلى فجعلناه هباء منثورا فالهاء مفعوله
الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء وقال الله تعلى لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا فالكاف والميم مفعول اول وكفارا مفعول ثان وحسدا مفعول
لاجله وقال الله تعلى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فبعضهم مفعول اول وجملة يموج
في بعض في موضع المفعول الثاني وقال الله تعلى واتخذ الله ابراهيم خليلا فابراهيم
مفعول اول وخليلا مفعول ثاني وقال الشاعر وهو ابو جندب بن مرة الهذلي تخذت
غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني مغراز بضم الغين المعجمة وتخفيف
الراء وفي اخره زاي اسم واحد قاله العيني والشرح الموضع مختوما بنون وقال انه
اسم جبل وهو مفعول اول لا ينصرف على ارادة البقعة ودليلا مفعول ثان واثرهم منصوب
على الظرفية والضمير مضاف اليه وفاعل فروا ويعجزوني يرجع الى بني لحيان في البيت
قبله وفي بمعنى الى واللام في ليعجزوني للتعليل وقال روبة بن العجاج ونعت طيرهم
ابابيل فصيروا مثل كعصف ماكول وهو من الرجز مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين والواو في صيروا نائب الفاعل وهي المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف
مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني ينبغي ان
تكون الكاف اسما اضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها اما اذا
جعلتها حرفا زائدا وجعل مثل مضافا الى عصف لزم فصل الحرف الجار عن عمله بلا كاف له
اللهم الا ان يقال نزلت منزلة الجزء من المجرور انتهى وقيل الكاف اسم بمعنى
مثل ومثل الثانية توكيد لها قاله في المغني في حرف الكاف والعصف قال الجوهري زرع
اكل حبه وبقي تبنه وقال الفراء ورق الزرع وقالوا في الدعاء وهبني الله فداك
اي صيرني فداك حكاه ابن الاعرابي عن العرب وهو قليل فيا المتكلم مفعوله الاول وفداك مفعوله
الثاني ووهب هذا ملازم للمضي لانه انما سمع في مثل والامثال لا يتصرف فيها فصل
لهذه الافعال ثلاثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع في افعال هذا
الباب اجمع الجامد منها والمتصرف والقلبي والتصييري ويختص الحكمان الباقيان بالقلبي
المتصرف والحكم الثاني الالغا وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه
بين المبتدا والخبر او تاخره عنهما فالمتوسط كزيد ظننت قايم والمتاخر نحو زيد قايم
ظننت قال مبارك بن ربيعة المنقري ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللوم والخور فتوسط خلت بين المبتدا المؤخر وهو اللوم والخبر المقدم وهو
في الاراجيز جمع ارجوزة بمعنى الرجز واراد بها القصايد المرجزة الجارية على بحر الرجز واللوم
بضم اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الابا فهو من الذم ما ليس فيه وقد بالغ
هذا الشاعر في هجو روبة والعجاج على ما قيل حيث جعله ابا اللوم اشارة الى ان ذلك
غريزة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو وفي اخره راء مهملة الضعف والمعنى
اتوعدني يا ابن اللوم بالاراجيز وفيها اللوم والخور وقال ابو سيرة الزبيري وان لنا شيخين

لا ينفعانا

لا ينفعانا غنيين لا يجري علينا غناهما . هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت
غنماهما . فاخبر يزعم عن المبتدا والخبر وان حرف شرط حذف جوابها والمعنى هذان الشيخان
يزعمان انهما سيدانا وانما يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها واجري
علينا من ذلك والغا العامل المتاخر عن المبتدا والخبر اقوى من اعماله بلا خلاف لضعفه
بالتاخر والعامل المتوسط بالعكس فالاعمال فيه اقوى من اهماله لان العامل اللفظي اقوى
من الابتدا وقيل هما اي الالغاء والاعمال في التوسط بين المعمولين سواء لان ضعف
العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتدا له فلكل منهما مرجح قاله ابو حيان تنبيه
وهذا الالغاء بالنسبة الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل ومن ثم نحو قام ظننت
زيد فانه يجوز عند البصريين ويجب عند الكوفيين ووجهه انه انما ينصب بظننت
ما كان مبتدا قبل مجيئها ولا يبتدا بالاسم اذا تقدمه الفعل قاله الخضراوي وابو حيان
وشاهد الجواز قوله . شجاك اظن ربع الظاعنينا . يروى برفع ربع على الفاعلية
وبنصبه على انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع الى ربع
فانه في المعنى واعترض بانا لا نسلم ان شجاك مقدم وفاعل ومفعول بل مضاف ومضاف
اليه مبتدا وربع الظاعنينا خبر عنه على تقدير رفعه ومفعول اول مقدم وربع
الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل على تقدير نصبه والحكم الثالث التعليق
وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعده ويسمى تعليقا لانه ابطال
في اللفظ مع تعلق العامل بالمحل وتقدير اعماله والمانع من اعماله في اللفظ اعتراض ما له
صدر الكلام وهو لام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية وتمامها ما له في الاخرة من
خلاق فمن مبتدا وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلة من وعايدها فاعل اشتراه المستتر
فيه وما نافية وله وفي متعلقان بالاستقرار خبر خلاق ومن زايدة وجملة ما له في
الاخرة من خلاق خبر من والرابط بينهما الضمير المجرور باللام وجملة من وخبره في محل نصب
معلق عنها العامل بلام الابتدا لان لها الصدر فلا يتخطاها عامل وانما يتخطاها في باب
ان فرمع الخبر لانها موخرة من تقديم لاصلاح اللفظ واصله التقديم على ان ولام القسم
كقوله وهو لبيد على ما قيل ولقد علمت لتاتين منيتي . ان المنايا لا تطيش سهامها
فاللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه جملة في محل نصب معلق
عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط وبهذا سقط ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل
لها وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان وبهذا قال ابو حيان واكثر
اصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات وفي الغرة ولام القسم لا تعلق كقوله
. لقد علمت اشد انا لهم يوم نصا . هنالك النصر . بفتح ان فهمزة لام القسم ولم تعلق وتقول
علمت ان زيدا ليقوم من فتح ان انتهى وفي المغني ان افعال القلوب لافادتها التحقيق
تجاب بما يجاب به القسم كقوله . ولقد علمت لتاتين منيتي . انتهى فاخرجها من
القسم وما النافية نحو لقد علمت ما هولاء ينطقون فما نافية وهولاء مبتدا وينطقون
خبره والجملة الاسمية في موضع نصب بعلمت وهي معلق عنها العامل في اللفظ بما النافية
ولا وان النافيتان اذا وقعتا في جواب قسم ملفوظ به اي بالقسم او قسم مقدر والقسم
الملفوظ به نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قايم والقسم

تمامه . ولم تغنيا عنا العداة ولا لنا

لتعم ح

Copyright ... Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)